الأستاذة:ريم بوش

محاضرات السداسي الثاني لوحدة علم النفس الاجتماعي

40 إلى الفوج 31/الأفواج:من الفوج 4السنة الثانية/المجموعة

المحاضرة الأولى:التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي

مقدمة:

إن علم النفس الاجتماعي علم قديم نشأ في أحضان الفلسفة اليونانية،ثم مزج بين الفلسفة و العلم، بعد ذلك صحح مساره لتتضح اتجاهاته في القرن 20 و تحول إلى علم تجريبي.و يعتبر علم النفس الاجتماعي أحد فروع علم النفس و يهدف بالأساس إلى فهم طبيعة العلاقات القائمة بين الفرد و الجماعة،و يحاول فهم الطريقة التي من خلالها يتمكن الإنسان من التوافق مع القواعد و المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه.

فهناك اعتقاد بأن علم النفس الاجتماعي الحديث قد ولد منتصف القرن العشرين فقط،و بعد انتشار هذا العلم و غزر إنتاجه،حاول أصحاب هذا الرأي إغفال النظر عن الماضي بما فيه من تأملات ذهنية حتى لا تعوق تقدم حركة هذا العلم الحيوي.

و قبل أن يصبح علم ،بحث الفلاسفة عن إجابة لهذا السؤال:ما هي الطبيعة الاجتماعية للإنسان؟ فالاهتمام بمشكلة الطبيعة الاجتماعية للإنسان قديم و حديث في نفس الوقت.فالباحثين الأسلاف كانت تنقصهم الوسائل الدقيقة في البحث التجريبي،إلا أنهم تركوا لنا رصيدا مهما من الملاحظات و الفروض.و يبين تاريخ العلوم كيف أن عثرات جيل ما من العلماء قد تصبح أساس بناء لدى جيل آخر.

نشأة علم النفس الاجتماعي و تطوره

هناك العديد من المفكرين الذين كان لهم شرف تأسيس هذا العلم مثل:**أفلاطون،أرسطو،هوبز،كونت،هيجل.**

فحالات التصدع الاجتماعي قدمت بواعث و محاولات لتقديم حلول للمشكلات الاجتماعية.بدأ علم النفس الاجتماعي ينتعش بعد **الحرب العالمية الأولى**،و **الحرب العالمية الثانية** و ما نجم عنهما من انحرافات،كانت مثيرة لجميع فروع العلوم الاجتماعية،فالتحدي القائم كان كيف يمكن الاحتفاظ بقيم الحرية و حقوق الفرد تحت ظروف الضغط الاجتماعي و التحركات العسكرية.

فهناك وجهة نظر أخرى ترجع نشأة علم النفس الاجتماعي إلى ما قبل هذا التاريخ،أي إلى نهاية القرن التاسع عشر **19 (1889)** حيث ظهرت بعض الكتب الأمريكية حول هذا المجال المعرفي الجديد.و كان موضوعها آنذاك دراسة **علاقة الفرد بالمجتمع** أو ما كان يسمى **علم النفس المجتمع.**

خلال فترة **الأربعينات** و **الخمسينات** من القرن العشرين،استمر علم النفس الاجتماعي في التطور إلى أن وسع مجال بحثه العديد من الاتجاهات.فالموضوعات التي تناولها بالبحث-خاصة في الخمسينات من القرن العشرين:

*دراسة تأثير الجماعات على سلوك الفرد و المنظمات و المجتمع و تأثير عضوية الفرد في الجماعة على سلوكه.

*تناول موضوع علاقة السمات الشخصية و السلوك الاجتماعي للفرد.

حيث انبثقت عن هذه الأبحاث العديد من النظريات :

-نظرية **التنافر المعرفي** للباحث **ليون فيستنجر.**

نظرية **الحاجات لأبراهام ماسلو.**

-نظرية **التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا** و **جوليان روتر.**

و يمكن اعتبار حقبة **الستينات** من القرن العشرين،هي الفترة التي استوي فيها علم النفس الاجتماعي كعلم مستقل عن حقلي علم النفس و علم الاجتماع.إذ لم يعد يطور نفسه بنفسه فحسب،و إنما أصبح يؤثر في حقول المعرفة الاجتماعية الأخرى كحقلي **العلاقات الدولية** و **علوم الإعلام و الاتصال.**و ذلك من خلال المواضيع التي تم تناولها في هذا الحقل مثل:**الإدراك الاجتماعي،جماعة صناعة القرار.**

اختلف علماء النفس الاجتماعي حول بداية ظهور هذا العلم،**فروبرت بارون** يرجع نشأة علم النفس الاجتماعي إلى سنوات **1908-1924**،و هي الفترة التي ظهر فيها علم النفس الاجتماعي كعلم مستقل على خلفية مجموعة من الأعمال العلمية التي نشرت في هذه الفترة و تضمنت تحليل مصطلح علم النفس الاجتماعي.و من هذه الأعمال:

-كتاب **ويليام ماكدوجال William Mc Dougall** الذي نشر عام **1908** تحت عنوان "علم النفس الاجتماعي" .

-و كذلك كتاب **فلويد ألبورت Floyd Allport** الذي نشر عام **1924** تحت نفس العنوان أيضا.

لقد ركز هذين العملين على فكرة أن السلوك الإنساني الناتج عن الميول الغريزية و التأثير الاجتماعي في سلوك الجماعة.

بعدها جاءت أعمال **Muzafar Sherif et Kurt Lewin**.ركز **شريف(1935)** دراسة **المعايير الاجتماعية** المتحكمة في السلوك الاجتماعي و التفاعلات الاجتماعية بصفة عامة.في حين اهتم **لوين** بدراسة ظاهرة **القيادة** في المجتمع الإنساني و علاقتها بديناميكية الجماعة.

المحاضرة الثانية:التحديدات الاصطلاحية لعلم النفس الاجتماعي

سنتناول تعريف علم النفس و تعريف علم الاجتماع و تعريف علم النفس الاجتماعي و الفرق بين العلوم الثلاثة ثم أهمية علم النفس الاجتماعي بالنسبة للفرد و المجتمع .

كلمة علم النفس الاجتماعي تجمع بين علمي النفس و الاجتماع،فما هو تعريف علم النفس و علم الاجتماع؟

2-1تعريف علم النفس

هو علم دراسة السلوك الصادر عن الإنسان سواء كان داخليا على شكل **دوافع** و **انفعالات** أو خارجيا و يشمل **السلوك الظاهر** اتجاه الآخرين.و نقصد بالنشاط الداخلي،النشاط الذي لا يظهر أمام الناس كالتفكير و الانفعالات لكن لها مظاهر خارجية تنشأ عنها مثل سلوكي نحو الآخرين بالعدوان أو التعاون،أو مثل ألفاظي و تعبيراتي عن مشاعري و آرائي نحو الآخرين كل هذا ضمن إطار علم النفس أو علم **دراسة السلوك.**

باعتبار أن علم النفس مجال واسع فإنه يضم عدد من الفروع الأساسية كعلم النفس الثقافي،علم النفس التربوي،علم النفس الاجتماعي.حيث يهتم علم النفس بالأسس النظرية ما يكمن خلف السلوك و التوصل إلى نظريات جديدة،أما الفروع التطبيقية تستفيد من المعلومات النظرية خدمة للأفراد.على سبيل المثال كيف نستفيد من نظريات علم النفس في التعلم؟فعلم النفس التربوي هو علم تطبيقي لأنه يأخذ الأساسيات النظرية من علم النفس و يستفيد منها في مجال المدرسة و التدريس.

يعتبر علم النفس الاجتماعي فرعا أساسيا من فروع علم النفس و له فروعه التطبيقية مثل :الإعلام ، الرأي العام.يختص علم النفس الاجتماعي بدراسة السلوك بين الأفراد،فلو رجعنا لتعريف علم النفس فهو يختص بدراسة السلوك عموما لكن سلوك الفرد اتجاه

الآخرين تأثيرا و تأثرا هو من اختصاص علم النفس الاجتماعي،إذ يهدف إلى استنتاج قوانين نشأة و تطور السلوك بين الأفراد.

لكن في الحقيقة لا يوجد سلوك إنساني غير اجتماعي،فالدوافع و الانفعالات كلّها متأثرة كيف نشأنا اجتماعيا؟و كيف نعبر عنها في إطار ثقافي؟و كيف نقدمها للآخرين؟فعلم النفس الاجتماعي هو المظلة الأوسع لعلم النفس.

2-2تعريف علم الاجتماع

يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الإنسانية العامة التي تأخذ شكل نظم اجتماعية و منظمات رسمية.فعلم الاجتماع يتناول الأنظمة التي يسيرها الأفراد،و هؤلاء الأفراد هم المسؤولين عن تسيير هاته الأنظمة،فلا يوجد أنظمة من غير بشر،فلا يمكن أن نتخيل أنظمة بدون أشخاص. فنظام المرور يسيره جنود المرور،و النظام المالي يسيره المختصون الاقتصاديين و هكذا دواليك.

إذن علم الاجتماع يتناول قضية مواجهة و تعامل الإنسان مع الأنظمة الرسمية،هنا الفرد يتعامل مع نظام، ليس مع فرد مثله،فعلى سبيل المثال أنا لا أتعامل مع شرطي المرور على أساس أنه خصم لي بل على أساس أنه يمثل النظام و واجب عليّ احترامه من خلال الالتزام بقوانين المرور،إذا هذا هو السلوك الاجتماعي الذي يهتم علم الاجتماع بدراسته،أي دراسة تصرفات الأفراد في مواجهة مؤسسات الدولة أو الأنظمة الرسمية عموما ،فكلمة أنظمة رسمية تعني:نظام سياسي،أو اقتصادي،أو تعليمي،فكلها أنظمة ثابتة مستقرة تعلو الأفراد،بمعنى الفرد ممكن أن يتغير لكن يظل النظام ثابتا،لكن في نفس الوقت ممكن يتكاتف الأفراد جميعا لإسقاط نظام معين.فالبشر هم الذين يحركون الأنظمة و يملكون الآلية لتسييرها.

فيمكن تعريف علم الاجتماع بأنه علم دراسة السلوك الإنساني في تعامله مع النظم الرسمية و المؤسسات المنظمة بقواعد و أنظمة و تقاليد.أما علم النفس الاجتماعي باعتباره فرعا من علم الاجتماع يهتم بالظواهر غير الرسمية للسلوك الإنساني،مثال على ذلك:إذا اجتمع مجموعة من السكان لتنظيم أمور الحي القاطنين به بصبح هذا السلوك نفسيا اجتماعيا،فالجماعة التي تشكلت غير رسمية لأنها لا تخضع لأي نظام ،وإنما اتفقوا لتنظيم جهود تطوعية غير رسمية.

و يعتبر كذلك علم النفس الاجتماعي فرعا من فروع علم الاجتماع،إذ يهتم بالمساحة السلوكية غير الرسمية،إذا هو المجال الذي تتقاطع فيه الظواهر الفردية مع الظواهر الاجتماعية.

نصل في النهاية لتقديم تعريف لعلم النفس الاجتماعي الذي اتفق عليه كلا من علماء النفس و علماء الاجتماع سويّا:**علم دراسة السلوك بين الأفراد في المجتمع.**

2-3تعريف علم النفس الاجتماعي

علم النفس الاجتماعي هو أحد فروع المعرفة الاجتماعية الحديثة التي ظهرت نتيجة التطور المعرفي الذي عرفه علم النفس و علوم أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا من خلال تبني المنهج الكمي في التحليل السيكولوجي للظواهر الاجتماعية.فهو ذلك التخصص الذي عمد أصحابه بحث الموضوعات التي تكون فيها علاقة التفاعل بين النفس و المحيط الاجتماعي.بمعنى الدراسة تأخذ بعين الاعتبار معطيات النفس الفردية و البيئة الاجتماعية المتفاعلتين،اللتان تنتجان سلوكا معينا يمكن تسميته **بالسلوك النفسي-الاجتماعي.**

و يمكن تعريف علم النفس الاجتماعي بأنه فرع من فروع علم النفس الذي يدرس السلوك الاجتماعي للفرد و الجماعة. **فالسلوك الاجتماعي** هو تفاعل بين الأفراد،يحدث من خلال الرموز أو مثيرات اجتماعية.

و يعرف كل من روبرت بارون**Robert A.Baron**و **Donn Byrn** علم النفس الاجتماعي "بأنه حقل علمي الذي يبحث في فهم طبيعة و أسباب سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية". إذن هو علم يقع في الحلقة الوسطى بين علم النفس و علم الاجتماع،فهو يتناول قضايا علم الاجتماع تناولا نفسيا مستفيدا منهجيا و نظريا من كليهما.

علم النفس الاجتماعي في مضمونه العام يدل على الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة،كما يهتم بمجمل الاستجابات الصادرة عن الفرد ردا عن مختلف المنبهات.و هذا يعني أن الفعل النفسي الاجتماعي يشترط وجود منبه و استجابة و توفر الدافع لتحقيق هذه المعادلة،و هذا يتقارب مع المعادلة الاتصالية التي تفرض وجود مرسل مستقبل و قناة،علما أن كلا المعادلتين تؤديان وظيفة مشتركة داخل المجتمع ألا و هي إحداث عملية التفاعل التي بدورها تسمح باستمرار المجتمع و تمكن أفراده من الإبداع و تنمية قدراتهم المختلفة.

و إذا كان علماء الاجتماع يهتمون **بالتفاعل الاجتماعي** بصورة عامة فإن علم النفس الاجتماعي يدرس كيف ينمو و يتطور الفرد اجتماعيا و كيف يخضع لعملية التنشئة

الاجتماعية و كيف يستخدم التفاعل ليعبر الفرد عن الأنماط الاجتماعية و كيف يتشرب الفرد الآراء و الاتجاهات من الجماعات التي ينشأ فيها و كيف يتأثر و يؤثر في البيئة التي ينتمي إليها.فعلم النفس الاجتماعي إذن يدرس العوامل النفسية الاجتماعية التي يتضمنها تكوين الجماعات.

فعلم النفس الاجتماعي ليس وليد المعادلة التي ترى أنه يساوي علم النفس زائد علم الاجتماع،كونه يقوم على مناهج محددة من أجل تقصي الحقائق النفسية الاجتماعية،فيتناول بالوصف و التجريب سلوك الفرد مع الأشخاص الآخرين من حيث تأثره بهم و تأثيره فيهم.بعبارة أخرى العلم الذي يدرس سلوك الأفراد من خلال المواقف الاجتماعية ،فأهم ما يعنى به علم النفس الاجتماعي هو دراسة السلوك الاجتماعي للفرد و إذا أردنا فهمه كان لزاما علينا اللجوء إلى تقنيات علم النفس .

علم النفس الاجتماعي هو علم يدرس سلوك الأفراد بعلاقته **بالمواقف و المثيرات الاجتماعية** و المتمثلة في رموز التفاعل الاجتماعي،فأي رمز يؤدي إلى تفاعل الآخرين يعتبر مثير اجتماعي.

و من زاوية أخرى فعلم النفس الاجتماعي و علم النفس كلاهما مضطر إلى أن يدرس سلوك الفرد ككائن اجتماعي ينتمي إلى بيئة يتأثر بها و يؤثر فيها،فرغم الصعوبة المنهجية في التعامل مع متغير السلوك إلا أن الباحثين يركزون في دراساتهم على ما يصدر من الفرد و الجماعة من تصرفات،فالسلوك يتجسد من خلال تصرفات الأفراد و ما يصدر عنهم من أفعال و مواقف. فالباحث في علم النفس الاجتماعي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي يتغير بتأثيرها سلوك الفرد و الجماعة في استجابتهم للمثيرات الاجتماعية.

إن الطروحات التحليلية في ميدان العلوم الاجتماعية بدأت تفرض منطق **القياس** ،فالتطور التكنولوجي انتقل إلى العلوم الاجتماعية الذي زودها بأساليب التحليل التي لا تؤمن إلا بالدليل الرقمي.فمن خلال هذا يمكننا التأكد على أن علم النفس الاجتماعي و علوم الاعلام و الاتصال كليهما علمان متكاملان من حيث التناول المنهجي للظواهر المبحوث فيها.

المحاضرة الثالثة: التحديدات الأساسية للسلوك الاجتماعي للفرد

من بين المواضيع الأساسية التي يتناولها علم النفس الاجتماعي كموضوع للبحث و الدراسة **السلوك** ،فمن بين مجالات علم النفس الاجتماعي الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية.

إن كلمة **سلوك** بمعناها العام تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي،فانشغال الطفل في اللعب هو نوع من السلوك.

أما كلمة سلوك في نظر الباحثين الاجتماعيين هو كل ما يقوم به الإنسان من أعمال و نشاط صادر عن دوافع داخلية.

فالسلوك على هذا النحو ما هو إلا نتاج العلاقة الدينامكية الصادرة من تفاعل الإنسان بميوله و حاجاته و نزعاته و اتجاهاته مع البيئة التي تؤثر بدورها في السلوك.

3-1-النظريات السلوكية و تفسيرها للسلوك الاجتماعي

3-1-1-نظرية كلارك هل

تذهب هذه النظرية في تفسيرها للسلوك الاجتماعي عند الفرد إلى أن السلوك يتكون نتيجة احتكاك الفرد بغيره أو بمحيطه أثناء إشباع حاجاته البيولوجية،فهو صفة مكتسبة مرتبطة أساسا بالفرد،إذ يعتبر هذا الأخير أساس الدراسة أما الإطارات الاجتماعية و الأنماط الثقافية تلعب دورا ثانويا فقط.

أما المثيرات المادية في نظر صاحب هذه النظرية هي التي تدفع الفرد إلى اكتساب عادات تجعله يحتك بغيره من الأفراد لتحقيق غاياته و إشباع حاجاته،و من هنا يصبح سلوك الفرد يتكرر بطريقة آلية و ميكانكية خلال مشواره الاجتماعي و حسب متطلبات حياته اليومية.

السلوك الاجتماعي في ضوء نظرية كلارك هو اكتساب عادات اجتماعية بطريقة آلية تتحدد بمثيرات مادية،و أن دراسة السلوك الاجتماعي تتطلب البدء بالفرد و التعرف على المثيرات في المواقف الاجتماعية و التي تؤدي إلى استجابات معينة.

و معنى هذا نقطة البدء في دراسة السلوك الاجتماعي هو الفرد و ليس الأنماط الثقافية أو الإطارات الاجتماعية.

3-1-2-نظرية الجشطلت

تختلف نظرية الجشطلت عن النظرية السابقة من حيث المضمون فهي تجعل نقطة البدء في دراسة السلوك الاجتماعي **الوسط الاجتماعي** أو **البيئة الاجتماعية** لا الفرد،بمعنى أن سلوك الفرد في جماعة ما يتحدد و يتخذ صفاته المميزة من التنظيم العام للجماعة،و يرتبط هذا بمفهوم العلاقة بين الجزء و الكل،فيتشكل السلوك الفردي نتيجة إدراك الفرد للوحدة العامة للنظام الاجتماعي.

و يمكن تلخيص السمات التي تميز نظرية الجشطلت في عاملين أساسيين:

1-إن البدء في الدراسة يكون من الكل

و أن الجماعة هي أكثر من مجرد تجمع مجموع أفرادها و أن السمات الشخصية لا تفهم إلا في إطار الكل الذي يحتويها.

2-أن الإدراك سابق لمختلف أنماط السلوك سواء أكان سلوكا معرفيا أو حركيا،فالفرد يدرك الأمور أولا ثم تتكون لديه سلوكات انطلاقا من ذلك.

2-3-عوامل تكوين السلوك الاجتماعي للفرد

يتكون السلوك الاجتماعي عند الفرد نتيجة عوامل ثلاثة متفاعلة معا هي:

1. **العوامل الثقافية العامة:**مثل اللغة و القيم و الروح الاجتماعية التي يتأثر و يتمسك بها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع،لذلك فإن تغييرها يلقى صعوبة كبيرة.
2. **العوامل الثقافية الخاصة:**و التي تشمل انتماء الفرد إلى جماعات أولية مثل الأسرة أو جماعة اللعب أو المهنة و العمل و الجماعات التعليمية،و كذلك العوامل الثقافية الثانوية الأخرى التي تتحدد بالسن و الجنس و الطبقة الاجتماعية و البيئة الجغرافية و المنطقة السكنية .
3. **الخبرات الخاصة:**التي يمر بها الفرد على مدى الحياة و التي لا يشترك معه فيها بنفس الشكل أو بنفس القدر غيره من الأفراد.

المحاضرة الرابعة: علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى

إن لعلم النفس الاجتماعي علاقة وطيدة بمختلف العلوم لاسيما الاجتماعية و الإنسانية،و ما هذه العلاقة إلا ترابط منهجي و موضوعي أثرتها حقيقة علمية برهنت على أن سائر العلوم الاجتماعية تقوم على دراسة الإنسان من حيث أنه كائن يتعامل مع محيطه يؤثر و يتأثر ببيئته،حيث تدفعه الحاجة إلى اكتساب سلوك معين و بناء شخصية وفق متغيرات محددة و هي كلّها مجال اهتمام العلوم.

و تبقى العلاقة المنهجية بين مختلف العلوم الاجتماعية ذات قيمة علمية عالية و هذا ما يسمح لمختلف التخصصات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية أن تجد لها سبيلا للتطور و لتحقيق نتائج علمية معتبرة،و من جهة أخرى نجد أن الطابع العلمي الذي يجمع

بين مختلف هذه العلوم ليس وليد التجارب المخبرية كما هو الشأن في العلوم الدقيقة،بل هو مجموعة معارف إنسانية مكتسبة محققة و منظمة نتوصل إليها بإتباع المناهج العلمية،مع إمكانية القياس كما هو الواقع في السوسيومتري و السيكومتري،و بتجميع تلك المعارف بإطار منظم من خلال وضع نظريات تسمح لمختلف العلوم أن تفسر الظواهر التي هي مجال اهتمامها.

و سنحاول على ضوء المعطيات المتوفرة لدينا أن نجسد العلاقة بين بعض العلوم الاجتماعية و علم النفس الاجتماعي لنؤكد ضرورة الترابط و التكامل الموجود بينه.

-1-4-علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس العام

إن علم النفس الاجتماعي لا يختلف في أي أساس من أسسه عن علم النفس العام،فمن بين أهداف علم النفس الاجتماعي هو **دراسة السلوك الاجتماعي للفرد**،إلا أننا إذا أردنا أن نفهم هذا السلوك الاجتماعي كان لزاما علينا اللجوء إلى تقنيات يستعملها علم النفس كأن نطرح الأسئلة التالية:

- كيف يحقق الفرد أغراضه الاجتماعية.

- كيف يدرك الفرد بيئته الاجتماعية.

- كيف يتعلم الفرد سلوكه الاجتماعي.

لفهم السلوك فهما دقيقا يتطلب منا فحص الأسئلة الثلاثة المذكورة،كما يتطلب الاعتماد على مختلف النظريات و الدراسات الميدانية التي تناولت هذه المواضيع في مختلف العلوم الإنسانية و الاجتماعية لاسيما علم النفس العام.

و من منطلق آخر فعلم النفس مثل علم النفس الاجتماعي كلاهما مضطر إلى أن يدرس سلوك الفرد ككائن اجتماعي أي يدرس الفرد في بيئته الاجتماعية يتأثر و يؤثر فيها.و ما من ظاهرة من الظواهر النفسية العامة إلا و يدخل في نشأتها و تطورها عوامل اجتماعية.فالاختلافات الحضارية تؤدي إلى اختلافات جوهرية في تكوين الشخصية.

و نلاحظ أن مبادئ **الدافع الاجتماعي** و **الإدراك الاجتماعي** و **التعليم الاجتماعي** متطابقة مع مبادئ الدافع و الإدراك و التعلم التي يعنى علم النفس العام بدراستها.فالمبادئ و القوانين العامة التي نفسر بها السلوك الاجتماعي هي نفسها المبادئ و القوانين التي يعنى بها علم النفس.

4-2-علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع

هناك صلة وثيقة بين علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع.فبينما نجد علم النفس الاجتماعي يعني بدراسة السلوك الاجتماعي للفرد،نجد علم الاجتماع يعني بدراسة المجتمع و مقوماته و مشكلاته فيهتم بدراسة الجمهور و الأسرة و غيرها من المنظمات الاجتماعية،كما يعني في دراسته هذه بالمؤثرات المختلفة التي تؤثر في سلوك الأفراد.كذلك الحال في علم النفس الاجتماعي فإنه يعني بدراسة تأثير الجماعة و المؤثرات المختلفة في سلوك الأفراد و من جهة أخرى بنصب اهتمامه بدراسة الفرد و كيف يتفاعل مع الأفراد الآخرين.

و من جراء هذه التأويلات يمكننا أن نتوصل بأن علم النفس الاجتماعي يدرس العوامل النفسية التي يتضمنها تكوين الجماعات و التي بدورها تؤثر في تكوين و تغيير التنظيمات الاجتماعية،و عندما ندرس طبيعة و شعور الفرد في مواقف اجتماعية مختلفة فإننا ندرسه من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي،و عندما ندرس المواقف نفسها فإننا ندرسها من وجهة نظر علم الاجتماع فكلا التخصصين يهتم بعناصر مختلفة من واقع واحد لا يتجزأ.

4-3-علاقة علم النفس الاجتماعي بعلوم الإعلام و الاتصال

إن العملية الإعلامية تحمل في مضمونها عملية اتصالية بين المرسل و المستقبل،تتم عن طريق إحدى الوسائل الإعلامية سواء كانت مسموعة-مرئية أو مقروءة،تنتقل بواسطتها الرسالة على شكل رموز أو صور و يقوم المستقبل باستيعاب الرسالة باعتبارها مثيرا يستجيب له الأفراد،لكن الاستجابة تتوقف على ما إذا كانت الرسالة بسيطة أو معقدة، مباشرة أو غير مباشرة،واضحة أو غامضة...و هكذا نجد أن الإعلام عملية يترتب عنها تأثير في سلوك الفرد و الجماعة و هنا يجد علم النفس الاجتماعي مجالا خصبا يبحث فيه عن عملية التأثير هذه و كيفية تغييرها للسلوك و المحافظة عليه.

و من جهة أخرى يلعب الإعلام دورا هاما في التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي للفرد،و تساهم وسائل الإعلام في الوحدة الثقافية و الاجتماعية و التقريب بين طبقات المجتمع و نقل الإرث الثقافي بين الأجيال و تعتبر هذه المجالات المذكورة هي الأخرى من اهتمامات علم النفس الاجتماعي فالعلاقة بين الإعلام و علم النفس الاجتماعي يتجاوز هذا المضمون،فمع التطور التكنولوجي أصبحت العلاقة أكثر ترابطا و تداخلا نظرا لحاجة الإعلام لعلم النفس الاجتماعي باعتبار الإعلام بمثابة السلطة الرابعة في المجتمع.

إذن **علم النفس الاجتماعي** يدرس الكيفية التي يتأثر بها أفكار و مشاعر و سلوك الفرد بحضور الآخرين.فهو يركز على العمليات التي يحدث من خلالها هذا التأثر:

كيف يؤثر الصديق في رأي صديقه؟

كيف يتأثر الفرد برأي الآخرين؟

كيف يؤثر الإشهار على السلوك الشرائي؟

لماذا ينجذب فرد ما لجماعة معينة؟

فهو لا يكتفي بوصف السلوك الاجتماعي لكن يسعى إلى تفسيره أي فهمه من خلال معرفة **أسبابه.**